**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والثلاثون بعدالمائة في موضوع ( الديّان ) من اسماء**

 **الله الحسنى وصفاته وهي بعنوان:\*لتؤدن الحقوق إلى أهلها :**

**من هنا كان من منهج القرآن الكريم إذا أراد أن يحذِّر الناس من أكل حقوق بعضهم بعضا، أنه يذكرهم بالآخرة، كما قال ربك -سبحانه- في سورة المطففين: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ \* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ \* أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ**

**مَبْعُوثُونَ\* لِيَوْمٍ عَظِيمٍ\* يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) [المطففين،1-6].**

**فعلينا أن نكون حذرين من هذا اليوم العظيم، ولا يمكن لنا أن نسلم فيه إلا إذا خرجنا من الدنيا بذمة نقية.**

**ورغم تخويف الله لنا وتحذيره إيانا من أن نتعدى على حقوق العباد، ورغم نكير النبي -صلى الله عليك وسلم- على كل من يمد يده خلسة إلى ما لا يحل له فيأكل المال من غير حلّه، إلا إن أناسا من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- في زماننا هذا قد انتفخت بطونهم من الحرام، وترهلت أطرافهم من الربا، وتخرقت ذممهم من حقوق الآخرين، واسْودّت سجلاتهم من**

**كثرة تعدّيهم على أملاك الخلق وحقوقهم وأعراضهم.**

**ووالله! لكأنّ بعض الناس باتوا يعيشون على أنه لا آخرة! ويمسون على أن لاحساب،ويبيتون على أنه لا إله عدل إليه -سبحانه- سينقلبون!.**

**"لتؤدن الحقوق إلى أهلها"، لَيؤدي صاحب الذمة غير البريئة – الذي يأكل عقارات الآخرين وأراضيهم وأمثالها، قلّتْ أو كثرتْ، ليؤديها إلى صاحبها يوم القيامة شاءَ أم أبى، ولنْ يفلتَ من عدل الله وعقابه؛ لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "أيّما رجل ظلم شبراً من الأرض، كلّفه الله أنْ يحفره حتى يبلغ آخر سبع الأرضين، ثم يطوقه يوم القيامة، حتى يقضي الله بين الناس".**

**ولذلك؛ وكما في الصحيح، ادّعت أروى بنت أويس على سعيد بن زيد، أنّه أخذ شيئا من أرضها، فخاصمته إلى والي المدينة: مروان بن الحكم، فقال سعيد -ذلك المؤمن الذي امتلأ قلبه رهبه من الآخرة- قال: أنا كنت آخذ من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ فقال له مروان بن الحكم: وما سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "مَن أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة".**

**فقال له مروان: لا أسألك بيّنه بعد هذا، فقال سعيد بن زيد: "اللهم إنْ كانتْ كاذبة، فاعْمِ بصرها، واجعل قبرها في دارها".**

**قال الراوي: فرأيتها عمياء، تلتمس الجدر، تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد. فبينما هي تمشي في الدار، فمرت على بئر في الدار فوقعت فيه فكانت قبرها.**

**"لتؤدون الحقوق إلى أهلها": ليؤدي صاحب الذمة غير البريئة، ذلك الذي يأكل دراهم الناس ودنانيرهم، الذي يأكل أمتعة الناس، الذي يأكل**

**شيكات الناس، قلّتْ أو كثرتْ. ليؤديها إلى صاحبها يوم القيامة، شاء أم أبى، ولن يفلت من عدل الله وعقابه.**

**أيها الإخوة: إن الأمر جدا خطير، وإن العقبة حقاً كؤود. لماذا؟ استمعوا معي إلى ذلك الموقف الذي يضع الأمور في مواضعها بلامحاباة ولا جور. إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**